تاريخ السياسي للجزائر في ظل العهد الاسلامي:

ان التوسع الاسلامي في المشرق العربي على حساب الامبراطوريه الرومانيه في المنطقه قد امتد الى منطقه المغرب العربي في القرن السابع عيد ميلادي وذلك للتخلص من نفوذ البيزنطيين ومن قاده الجدد الذين انفصلوا عن بيزنطه وحاولوا اقامه دويلات تمنع انتشار الاسلام في افريقيا وفي عهد عمر بن الخطاب تمكن الجيش الاسلامي من دخول مصر وطرابلس واقامه حكم الاسلامي بهذين البلدين وكان عمر بن العاص هو الذي فتح مصر في سنه 22 هجري 643 ميلادي ومنهما ومنها واصل فتوحاته الى افريقيا حتى وصل الى طرابلس وعندما استاذن عمر بن العاص الخليفه عمر ابن الخطاب في مواصله المسيره الاسلاميه الى بقيه شمال افريقيا رفض الخليفه هذا الطلب وامره ان يتوقف هناك وذلك خوفا من حصول انتكاسه اسلاميه وذاها خاصه ان القبائل البربريه مشهوره بالعصيان والتمرد على جميع الدول التي حاولت ان تستولي على اراضيهم وتفرض عليهم سلطاتها كما ان عمر بن الخطاب كان عنده حدس وهو ان الاوطان الكثيره القبائل والعصائب قل ان تستحكم فيها الدوله في عهد عثمان بن عفان صدر الامر الى والي مصر انذاك عبد الله بن سعد بن ابي صرح ان يقود جيشا قوامه وعشرون الف مقاتل الاحتلال بقيه شمال افريقيا وكان يقود هذا الجيش القائد عبد الله بن سعد وعندما بلغ مدينه سبيط التي توجد بتونس حاليا حول ان يتفاوض مع القائد الروماني جرجير ويقنعه بان يدخل في الاسلام لكن القائد الرومانيه رفض وهيئ جيشا

قوامه 120,000 مقاتل لمواجهه المسلمين وبعد 13 يوما من المناوشات والمفاوضات وبعد قدوم امدادات جديده من المقاتلين المسلمين بقياده عبد الله بن الزبير تشجع المسلمون على خوض المعركه الفاصله مع الروم التي انتهت بقتل جرجير وانتصار المسلمين وقد قام بعد ذلك جناح بعقل الصلح مع العرب وبسط نفوذ الاسلامي في شمال افريقيا وابتداء من هذا التاريخ اصبحت شمال افريقيا بدون حاكم حقيقيه يتحكم فيها واطيحت الفرصه لرؤساء العشائر البربريه ان يصيروا احرارا بعد دفع مبالغ عمليه لقاده المسلمين

عقبة بن نافع يمهد الطريق لانتصار المسلمين:

انزعجت روما من احتلال العرب لشمال افريقيا بمجرد ان بلغهم ذلك التصالح بين القاده المسلمين وخليفه الجرجير الروماني فقاموا بارسال جيش الى شمال افريقيا وتمكنوا من استرداد نفوذهم وسيطرتهم على المنطقه كما قام البيزنطيون بهجوم كاسح على مدينه اسكندريه في سنه 31 هجري 651 ميلادي الى انه من هزموا في معركه الاسكندريه وحافظوا على نفوذهم في شمال افريقيا فقط بعد برهه من الوقت اصدر الخليفه امرا الى والي مصر انذاك معاويه ابن خديج وطلب منه التوجه الى شمال افريقيا لاعاده بصل نفوذ بسط نفوذي المسلمين عليها وقد نجح في البدايه في استعاده السلطه في وجربه وسوسه الى انه تخلى عن مواصله الفتح بعد استدعائه من طرف الخليفه وقد حل محله القائد عقبه بن نافع الذي ارسله الخليفه معاويه بن ابي سفيان على راس جيش يتكونه من 10,000 مقاتل وذلك لاقامه نظام حكم الاسلامي دائم في

شمال افريقيا وفي سنه 50 هجري 669 ميلادي عينا واليا على افريقيا وقام بانشاء مدينه القيروان لكي تكون مقرا لولايته سنه 670 ميلادي وذلك نظرا للابتعاد عن المدن الساحليه التي كان يسيطر عليها الرومان وكذلك نظرا لموقعها الجغرافي الهائل حيث كان يستطيع ان يرى العدو من بعيد ويتهيا الى رد الغارات المفاجئه التي تقوم بها قبائل البربر

بعد خمس سنوات من العمل الشاق لتحصيل مدينه القيروان واعتبارها ولايه ثانيه للمسلمين بافريقيا قرر الخليفه معاويه عزله باب بن نافع وتعيين مسلم بن مخلد الانصاري واليا على ولايتين مصر وافريقيه ثم قام هذا الوالي سنه 55 هجري 664 ميلادي بعزل عقبه بن نافع واستبداله بوالي جديد هو ابا المهاجر دينار الذي حكم الى غايه سنه 62 هجري 682 ميلادي وتمكن هذا القائد الجديد من الاستيلاء على قسنطينه سنه 59 هجري 678 ميلادي وجعل من مدينه ميلا مركزا لقياده ولايه شمال افريقيا كما انه هو الذي تمكن من الحق هزيمه بالملك البربري كسيله في نواحي تلمسان الى ان وفاه معاويه وصعود يزيد بن معاويه الى مركز القياده في دمشق نتج عنه اعاده عقبه بن نافع الى ولايه افريقيا سنه 62 هجري 682 ميلادي وقد قام الوالد الجديد باعتقال الوالي القديم واجبره على السير معه مشاركته في فتوحاته وباجاز فان عقبه بن نافع هو الذي حرر المغرب العربي من الاحتلال الروماني وقد وصل بجيشه الى المحيط الاطلسي حيث دخل في مياهه الى السماء وقال يا رب لولا هذا البحر لمضيت في البلاد مجاهدا في سبيلك

وفي طريق عودته الى حصنه الكبير بمدينه القيروان بعد تحقيق تلك الانتصارات التي احرزتها جيوشه في حروبه ضد الروم ضد قبائل وبالقرب من مدينه بسكره وقعت المعركه الكبيره بين الكسيله وجيشه المتكون من 5000 مقاتل وبين عقبه بن نافع واسره ابى المهاجر دينار وحوالي 300 مقاتل معهما وانتهت المعركه باستشهاد هذين البطلين سنه 632 ميلادي وكانت هذه النكسه ضربه كبيره للمسلمين لان كسيله وزعماء الذين كانوا يحتلون بعض المدن الساحليه اصبحوا يتعاونون لمطارده المسلمين من شمال افريقيا وخاصه بعد احتلال مدينه القيروان من طرف القائد البربري كثيرا وهذا التخوف هو الذي دفع بالخليفه الاموي عبد الملك بن مروان ان يعين في سنه 69 هجري 688 خليفه عقبه بن نافع في مدينه القيروان وهو زهير بن قيس البلوي واليا على افريقيا مع العلم ان زهير كان يقيم بمدينه برقه بعد خروجه من مدينه القيروان وبدون تردد قمر زهير بن قيس بتنظيم جيشه المتكون من 2000 مقاتل من البربر و 4000 مقاتل جاؤوا من الخليفه في اطار تدعيمه له وسار الى مدينه القيروان وبمجرد ان سمع كسيله بقدوم جيش زهير بن قيس خرج من المدينه وانتقل بجيشه الى قريه المجاوره للقيروان هي قريه ممش حيث دارت المعركه الفاصله بين البربر والمسلمين وانتهت بانهزام الكسيله وقتله وفرار بقيه عناصر جيشه

وبمجرد تحقيق هذا الانتصار الكبير ظن زهير بن قيس ان الامن قد استتب في شمال افريقيا وان مقاومه البربره للمسلمين قد انتهت ولذلك يتنازل عن

الولايه بمحض ارادته ورجع قافلا الى برقه لكن الروم فاجئوا في مدينه برقه وتمكنوا من شنه هجوم على المدينه وقتلوه سنه 71 هجري 695 ميلادي

لكن الخليفه عبد الملك بن مروان امر بتشكيل جيش اسلاميه يتكون من 40 الف مقاتل وعين على راسه حسان بن نعمان الذي قام بالهجوم على مدينه قرطاجه وتدميرها عن اخرها حتى لا يبقى امل للروم في العوده الى شمال افريقيا ثم انتقل حسان بن النعمان الى الجزائر حيث دخلت بسه وتوجهها الى الاوراس ووقعت المعركه الكبيره بين جيشه المنهكي من التعبي وبين الملكه البربريه الكاهنه التي كانت تعتقد ان المسلمين يبحثون عن الغنائم والاموال وفي نهايه المعركه استطاعت الكاهنه ان تهزم جيش المسلمين وتضع حدا لمسيرتهم ونظر لقناعتها بان المسلمين كانوا يبحثون عن الغنائم والفضه والذهب فقد امرت بحرق الغابات والتخلص من الثروات التي قد تشجع المسلمين على العوده الى المنطقه وهذا التصرف خلق استياء عاما في اوساط سكان البربر الشيء الذي نتج عنه معارضتها والتعاون مع اعدائها ويقال ان خصومها من البربري هم الذين طالبوا بعوده حسان بن النعمان ومناصرته على الكاهنه المشحفه بحقوق السكان

في سنه 81 هجري 700 ميلادي اعاد الكره حسان بن نعمان بعد الدعم الذي حصل عليه من الخليفه خالد بن يزيد وتوجه الى جبل الاوراس حيث وقعت معركه فاصله بين طرفين انتهت بانهزام الكاهنه وقتلها عند بئر الكاهنه سنه 82 هجري 701 ميلادي وبعد هذه المعركه انضم الى جيش حسان بن نعمان

12,000 مقاتل من جنود الكاهنه الذين اعتنقوا الاسلام وساعدوه على نشره في بقيه الاقطار وبذلك يكون حسان بن النعمان قد استفاد من شجاعه البربري وخفف من ثرواتهم من ثوراتهم على المسلمين وعاد الى القيروان حيث اهتم بتنظيم شؤون الدوله واقامه الصناعات الخفيفه بالمنطقه وفي نهايه الامر قرر عبد العزيز بن مروان والي مصر والذي كانت تخضع له اماره افريقيا عزل حسان بن النعمان سنه 85 هجري 740 وباختصار فان حسان بن نعمان هو الذي جعل دول المغرب العربي بلدان الاسلاميه موحده تخضع كلها للخلافه الاسلاميه كما انه هو الذي نجح في القضاء على الروم وتهدئه القبائل البربريه واستماله البربره الى اعتناق الديانه الاسلاميه

وبعد فتره من الوقت قام عبد العزيز بن مروان الذي كان يحكم مصر بتعيين موسى بن نصير واليا على اماره شمال افريقيا وذلك من القيروان الى طنجه لتحريرها من الرومان وقد ساعدوا في هذه المهمه القائد طارق بن زياد الذي تولى قياده الجيش الاسلامي لفتح الاندلس ففي شهر ابريل من سنه 710 قام موسى بن نصير بتجهيز جيشه من البربري يبلغ اعتداده 7000 مقاتل تحت قياده طارق بن زياد وقام هذا الاخير باحتلال المنطقه الجبليه التي تحمل اسمه الى يومنا هذا وهي جزيره جبل طارق وعند انتقاله الى ارض اليابسه طلب طارق بن زياد تدعيما عسكريا من موسى بن النصير فزوده ب 5000 مقاتل جديد تحت قيادته طريف بن مالك

طارق بن زياد يساهم في توسيع نفوذ الاسلامي: بعد تدعيمه بقوات جيش جديده توجه طارق بن زياد بجيشه الى الامام وخاطب جنوده قائلا ايها الناس اين المفر البحر واعلموا انكم في هذه الجزيره اضيعوا من الايتام في مادبه اللئام وقد استقبلكم عدوكم بجيشه واسلحته وقواته موفوره وانتم لا وزر لكم الا سيوفكم ولا اقوات الا ما تستخلصونه من ايدي عدوكم والويل لكم ان احجمتم والعزه لكم ان اقدمتم وقد انتخبكم الوليد بن عبد الملك امير المؤمنين من الابطال المعدودين ووثق فيكم لارتياحكم للطعان وحبكم لمجالسه الابطال والفرسان ليكون حظه منكم ثواب الله على اعلاء كلمه الله واظهار دينه بهذه الجزيره ولو كره الكافرون

وفي يوم 19 جويليه 911 ميلادي 28 رمضان 92 هجري التقى الجيشان في معركه وادي لكه التي دامت ثمانيه ايام وانتهت بهزيمه القوط وانتصار المسلمين ومن هناك اتجه الجيش الاسلامي الى اشبيليه وقرطبه ومالجا وطليطله التي دخلها سنه 93 هجري دون مقاومه تذكر وفي عام 95 هجري 714 ميلادي عين موسى بن نصير ابنه عبد العزيز حاكما لمدينه اشبيليا التي اختارها عاصمه للاندلس وقد ترك معه هناك حبيب بن ابي عبيده بن عقبه بن نافع وزيرا له ومعينا ثم عاد الى دمشق مرورا بالقيروان والقاهره واخيرا حل بدمشق في شهر جانفي 715 ميلادي 96 هجري اي قبل وفاه الوليد بن عبد الملك باربعين يوما وقد كان جزاؤه على هذه الفتوحات الاسلاميه عزله لان الخليفه الاموي كان يخاف من سيطره موسى بن نصير واول واولاده ومواليه

على افريقيا والاندلس وامكانيه محاولته الاستقلال او التحرر من سلطان الخليفه وباختصار فان موسى بن نصير هو الذي يرجع اليه الفضل في تعليم القران رجال البربر وفي عهده تم اسلام اهل المغرب الاقصى وشاركوه في الجهاد وفي المساهمه في فتح الاندلس واعتبارها ارضا تابعه او امتدادا للولايه الاسلاميه بشمال افريقيا وبهذا الاسلوب العلمي تمكن موسى بن نصير من خلق الانسجام الفكري بين البربر والعرب وذلك عن طريق غرس تعاليم الاسلامي في نفوس البربر فوحد بذلك صفوفهم وجمع كلمتهم مع اخوانهم العرب المسلمين فاصبح العرب مع البربري قوه موحده هائله وجدت لها متنافسا في الاندلس وقد وافته المنيه وهو يؤدي مناسك الحج مع الخليفه سليمان ابن الملك سنه 97 هجري 718 ميلادي وكان عمره 87 سنه.